LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: The importance of Arabization and its scientific and civilization role in promotion of Arabic language

Author(s): Abdelkader ALI ZERROUKI

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 1(Special), (April 2024), PP70-91

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/119

How to cite(APA): ALI ZERROUKI, A. (2024). The importance of Arabization and its scientific and civilization role in promotion of Arabic language. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(01(Special), 70–91. https://doi.org/10.61850/lij.v5i01(Special).119

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright © **Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)** 2024 - All Rights Reserved
Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

أهميّة التعريب ودوره العلمي والحضاري في الرقي باللغة العربية

The importance of Arabization and its scientific and civilization role in promotion of Arabic language

عبد القادر علي زروقي *
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر

Abdelkader ALI ZERROUKI
Scientific And Technical Research Centre For
Developing Arabic Language- Ouargla Unit- Algeria
aalizerroukiabdelkader@yahoo.fr

تاريخ استلام المقال:2024/03/14	تاريخ القبول: 2024/04/02	تاريخ النشر:2024/04/30

ملخص

استوعبت اللغة العربية عبر مسيرتها التاريخية الممتدة من العصر الجاهلي وما تلاه من العصور اللاحقة ألفاظًا غير عربية عبّرت عنها بدوال عربية من رصيدها الكبير، فظهرت حينذاك كلمات عربية جديدة في اشتقاقها، أعجمية في معناها، ومازالت اللغة العربية على حالها إلى يومنا هذا لغة مطواعة بمقدورها استيعاب مدلولات غير عربية، وذلك بفعل عمليتي التعريب والترجمة.

وبناءً على ما تقدّم تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهمية التعريب ودوره العلمي والحضاري في إغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة في شتى المجالات والميادين العلمية والفنية المختلفة، خصوصًا في ظل هذه التحدّيات التي باتت تفرضها العولمة في هذا العصر، وكذلك مع هذا التطوّر التكنولوجي الهائل الذي بات يفرز كثيرًا من المصطلحات الموضوعة للمستحدثات العلمية والصناعية، وتأثير كل هذا على عملية التعريب، إلى غير ذلك من الأمور التي سيكشفها البحث بالدراسة والتحليل.

الكلمات المفاتيح: لغة عربية؛ مصطلح؛ تعريب؛ ترجمة؛ مجمع لغة عربي.

Abstract

Throughout its historical journey extending from the pre-Islamic era and the subsequent eras that followed, the Arabic language absorbed non-Arabic words that were expressed by Arabic functions from its large reserve. At that time, new Arabic words appeared in their derivation, foreign in their meaning, and the Arabic language remains as it is to this day, a malleable language capable of absorbing Non-Arabic meanings, due to the processes of Arabization and translation.

Based on the above, this study aims to highlight the importance of Arabization and its scientific and cultural role in enriching the Arabic language with modern terminology in

* **المؤلف المرسل:** عبد القادر علي زروقي **البريد الإلكتروني:** aalizerroukiabdelkader@yahoo.fr

various fields and various scientific and artistic fields, especially in light of these challenges that have become imposed by globalization in this era, as well as with this tremendous technological development that has become It explains many of the terms used for scientific and industrial innovations, and the impact of all of this on the Arabization process, in addition to other matters that the research will reveal through study and analysis.
Keywords: Terminology, Arabization, translation, university education, arabic academy.

1. مقدمة

اللغة العربية لغة ثقافة وحضارة وليست لغة علم فقط، وهي لغة هويّتنا وذاتيتنا، ومظهر من مظاهر العزة والسيادة الوطنية والقومية، وقبل كل ذلك هي لغة القرآن الكريم، ومن أجمل فقرات هذا التقديم ما قاله عبد الكريم الوافي: "إن اللغة وطن الأمة الروحي، وخزانة تراثها الفكري، ووعاء ثقافتها وآدابها وعلومها، وحاملة هويّتها وشعائرها في الماضي والحاضر والمستقبل، ولهذا تحرص الأمة على سلامة لغتها حرصها على ذاتها، وتتمسّك بها تمسّكها بحقيقتها، وتدافع عنها دفاعها عن حماها" (فهد، 2006، ص 285). وعليه وجب علينا نحن أبناء العربية أن نعتز بها، ونعمل على المحافظة عليها وإبقائها دائمًا أصيلة شامخة، وكذا صونها من شوائب العُجمة التي قد تعتريها، والعمل بكل جدّ وصدق على ترقيّتها وجعلها تواكب تطوّرات العصر العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه اليوم، والذي أفرز لنا مجموعة هائلة من المصطلحات العلمية والتقنية المتعدّدة وبلغات أجنبية، وعليه صار من الواجب توسيع اللغة العربية وإغنائها بالمفردات الجديدة (neologism) التي أفرزتها الحياة المعاصرة.

إن اللغة العربية قادرة بدون شك على استيعاب كل مستحدث وجديد من المصطلحات العلمية والتقنية الوافدة من لغات أخرى، فلطالما كانت من قبل لغة العالم المتحضّر، حيث استخدمت في تأليف الكتب وفي مجالات عديدة علمية وفنيّة، والشاهد على ذلك التراث العلمي الكبير الذي خلّفه العرب وغير العرب في العصرين العباسي والأندلسي؛ "فاللغة سجل يعي حضارة الأمة، على مدى تاريخها الطويل، ويمكن-على هذا الأساس- فهم طبيعة حياتها، ومعرفة الكثير عن وجودها الحضاري" (هلال، 2002، ص 181)، كما عرف ذلك العصر ترجمة العديد من الكتب العلمية في (الطب، الفلسفة، الأدب، الفلك، الرياضيات، الفيزياء، والعلوم التطبيقية...) من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، والعكس أيضًا، حيث تم تعريب كثير من الكتب من لغات أخرى مثل: الفارسية واللاتينية...

تعد اللغة العربية اللغة الرسمية في العالم العربي، حيث تقرّ أغلب الدساتير العربية –كأسمى قانون لها- بأنّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، وهي تستخدم في كثير من مجالات الحياة

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المختلفة (العلمية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية)، ولكنّها في الحقيقة مازالت تعتمد على اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) في جامعاتها ومؤسّساتها التعليمية وفي الإدارة، وهذا راجع إلى الإستدمار الذي سعى إلى سلب اللسان العربي، وبخاصة في بلاد المغرب العربي، فمهما تحرّرت هذه الدول من نير الاستعمار، فإنّ استقلالها يبقى ناقصًا ما دامت تابعة لغويًا وفكريًا إلى ذلك المستعمر، فعلى الإنسان العربي أن يعي ويدرك "أن لغته هي ذاته وعنوانه وممولّه الفكري، وأن شخصية الأمة واستقلالها السياسي الحقيقي وسيادتها الكاملة تأبى إلا أن تكون لغتها هي لغة الحياة، لغة التعلم والبحث العلمي" (خضر، 2023، ص 184)، ومن أجل هذا تسعى الدول العربية إلى أن تحلّ اللغة العربية محلّ اللغات الأجنبية في التعليم، وفي الإدارة وفي جميع مناحي الحياة، وهذا يتطلّب ثورة أخرى تسترد بها لسانها الأصيل ولن يتأتّى ذلك إلا بالتعريب(Arabization)،"لأنّه امتداد لحركة التحرير السياسي والتخلّص من النفوذ الأجنبي التي خاضها الشعب العربي في جميع أقطاره" (فهد، 2006، ص 250)، ومن هنا يمكن القول إن التعريب قضية أساسية وحضارية لحياة العرب المعاصرة، فهو يعد وسيلة من وسائل النهوض العلمي والحضاري، يهدف إلى فهم واستيعاب ما يعرب وما يترجم وتحويله إلى ابتكارات، وفي هذا الإطار يؤكّد المفكر المغربي عبد الله العروي أن "التعريب ليس خيارًا لغويًا فحسب، بل هو في الأساس أداة فكرية وثقافية بمقدورها بناء المعرفة وإنتاجها، وتوسيع مشروع النهضة العربية المنشودة" (وعلي، 2018، ص 151). فالتعريب ليس عملًا لغويًا خالصًا، فهو يشتمل على بناء الإنسان بناءً سليمًا، بتعميق وعيه بتراثيته وقوميّته. وبناءً على ما تقدّم يبدوا لنا أن التساؤلات التي نودّ طرحها هنا هي كالآتي: ما المقصود بالتعريب وما مفهومه قديمًا وحديثًا؟ وما أهميّته العلمية والحضارية في الرقي باللغة العربية؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي ستنيرها الدراسة بالوصف والتحليل.

2. مفهوم التعريب

1.2. في الأصل اللغوي

التعريب مصطلح متعدّد الدلالات في المعاجم العربية، جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711ه)، "وَقَالَ الأَزهري: الإِعْرابُ والتَّعْرِيبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ الإِبانةُ، يُقَالُ: أَعْرَبَ عَنْهُ لِسانهُ وعَرَّبَ أَي أَبانَ وأَفصَحَ. وأَعْرَبَ عَنِ الرَّجل: بَيَّنَ عَنْهُ. وعَرَّبَ عَنْهُ: تَكَلَّمَ بِحُجَّتِه...التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ والإِيضاحُ، فِي قَوْلِهِ: الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عن نفسها...قَالَ: والتَّعْرِيبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ" (ابن منظور، 1994، ص 588-591)، ويضيف ابن منظور عن تعريب الاسم الأعجمي قائلًا: "وعرب لسانه بالضم عُروبَة، أي

صار عربيًا. وأعرَبَ كلامه إذا لم يلحن في الإعراب... وَتَعْرِيبُ الِاسْمِ الأَعجمي: أَن تَتَفَوَّه بِهِ العربُ عَلَى مِنهاجها، تَقُولُ: عَرَّبَتْه العربُ، وأَعْرَبَ أَيضًا، وأَعْرَبَ الأَعْتَمُ، وعَرُبَ لِسَانُهُ، بِالضَّمِّ، عُرُوبةً أَي صَارَ عَرَبِيًّا، وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أَفصَحَ" (ابن منظور، 1994، ص 589)، وورد التعريب بمعنى "تَهْذيبُ المَنْطِقِ من اللَّحْنِ" (الفيروزبادي، 2005، ص 113)، فيقال: "عَرَّبَ مَنْطِقَه أَي هَذَّبه مِنَ اللَّحْن" (ابن منظور، 1994، ص 589)، وأورد الفيومي (ت نحو 770ه) في معجمه المصباح المنير مدلول التعريب في قوله: "وَالِاسْمُ الْمُعَرَّبُ الَّذِي تَلَقَّتْهُ الْعَرَبُ مِنْ الْعَجَمِ نَكِرَةً نَحْوُ إبْرَيْسَمٍ ثُمَّ مَا أَمْكَنَ حَمْلُهُ عَلَى نَظِيرِهِ مِنْ الْأَبْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَمَلُوهُ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَحْمِلُوهُ عَلَى نَظِيرِهِ بَلْ تَكَلَّمُوا بِهِ كَمَا تَلَقَّوْهُ وَرُبَّمَا تَلَعَّبُوا بِهِ فَاشْتَقُّوا مِنْهُ وَإِنْ تَلَقَّوْهُ عَلَمًا فَلَيْسَ بِمُعَرَّبٍ وَقِيلَ فِيهِ أَعْجَمِيٌّ مِثْلُ إبْرَاهِيم وَإِسْحَاقَ" (الفيومي، دت، ص 400)، وجاء التعريب في المعجم الوسيط بمعنى "صبغ الْكَلِمَة بصبغة عَرَبِيَّة عِنْد نقلهَا بلفظها الْأَجْنَبِيّ إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة" (مجمع اللغة بالقاهرة، 2008، ص 591)، فيكون الناتج أن هذه الكلمة عجمية باعتبار الأصل عربيةٌ باعتبار الحال على حدّ تعبير أبي عبيدة بن سلام (224ه) في كتابه (غريب الحديث) (أبو عبيدة، 1964، ص 242-243)، والجواليقي (ت540ه) في كتابه (المعرب) (الجواليقي، 1990، ص 92)، والسيوطي (ت 911ه) في كتابه (الإتقان) (السيوطي، 1998، ص 212).

2.2. في الاصطلاح

1.2.2. الدلالة الاصطلاحية للتعريب عند القدماء

للتعريب تعاريف كثيرة عند القدماء، تتّفق في مجملها على أن التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية سواء تصرف فيه أو دون تصرّف، حيث جاء في الكشاف للزمخشري (ت 538ه)، "إذا عرب خرج من أن يكون عجميًا، لأن معنى التعريب أن يجعل عربيًا بالتصرف فيه، وتغييره عن منهاجه، وإجرائه على أوجه الإعراب" (الزمخشري، 1987، ص 282)، وجاء مفهوم التعريب عند أبي حيان الأندلسي (754ه) في (شرح تسهيل الفوائد لابن مالك) في قوله: "العجمي عندنا هو كل ما نقل إلى اللسان العربي من لسان غيره، سواء كان من لغة الفرس، أو الروم، أو الحبش، أو الهند، أو البربر، أو الإفرنج، أو غير ذلك" (السيوطي، 1989، ص 59-60)، ويقول الخفاجي (ت1069ه) في كتابه (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل): "واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية" (الخفاجي، 1998، ص 33).

ويبدو أن سيبويه (ت 180ه) يطلق التعريب على استعمال العرب للأعجمي مطلقًا، فقد قال في باب ما أعرب من الأعجمية: "اعلم أنّهم مما يغيّرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم

البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه" (سيبويه، 1988، ص 303)، فسيبويه هنا ينظر إلى التعريب على أنّه "استعمال العربي للكلمة الأعجمية بالحروف العربية، ويستوي في التعريب أن يلحقها مع ذلك بالأبنية العربية كما في درهم ودينار، أو لا يلحقها كما في خرسان وفرند" (الشاعر، 2004، ص 12)، فالكلمة الأعجمية إذا كانت شبيهة بالعربية لا يجري عليها تعديل في البناء، وإذا جمعنا كلا المنهجين في التعريب لقلنا إن: "تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوّه به العرب على منهاجها وهو نقل لفظ من الأعجمية إلى العربية مع بعض التغيير أو بدونه" (كايد، 2009، 130).

يدل مفهوم التعريب عند القدماء على نطق الاسم الأعجمي أو نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، ولكن ليس "لازمًا فيه أن تتفوّه به العرب على مناهجها كما قال الجوهري، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلّموا به كما تلقّوه. واللغويون –مع ذلك- متّفقون على أن العلم الأعجمي ليس بمعرّب بل يقال فيه أعجمي كما يقول الفيومي" (حسن، 1990، 47)، والتعريب في الماضي كان تعريب لفظ لا تعريب معنى، واللفظ الأعجمي لكي يقبل لابد أن يخضع إلى نهج العربية ووزنها وأسلوبها، وهذا يعني أن التعريب يكون في "كتابة اللفظ الأجنبي بحروف عربية، ومن ثم تطويعه لقواعد اللغة العربية في بنيتها وأصولها وتلوينه بلونها سواء بزيادة أحرف لهذا اللفظ أو بتغيير حرف، أو حركة من حركاته حتى يتلاءم مع العربية بما يسهّل على اللسان العربي نطقه واستخدامه واستعماله" (وطفة، 2019، ص 24)، وبهذه العملية كان اللفظ الأعجمي يخرج من ألسنة العرب كأنّه عربي صميم.

2.2.2. الدلالة الاصطلاحية للتعريب عند المحدثين

لم يقف مفهوم التعريب في العصر الحديث عند الحدّ الذي وضعه له علماء اللغة قديمًا، فلقد مرّ هذا المفهوم "على أطوار كثيرة عبر التاريخ الإسلامي.. وتغيّرت دلالته تغيّرًا كبيرًا إلى درجة أن أصبح اللفظ يعني كلمتين متّفقتين في الشكل ومختلفتين في المضمون والدلالة والأبعاد تمام الاختلاف" (بن نعمان، 1981، ص 60-61)، وهذا راجع إلى التطوّر الحضاري والتغيّرات الاجتماعية والثقافية الحاصلة في العالم العربي، وكذلك لكثرة تداول هذا المصطلح، حيث صار مفهوم التعريب حديثًا يحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة حدّدها شحادة الخوري بـ (تعريب اللفظ) و(تعريب النص) أو الترجمة، و(تعريب المجال) أو التعريب الشامل (القطاعي) أو تعريب التعليم (الخوري، 1998، 183-184)، ويمكن توضيح هذه المفاهيم الثلاثة بالشكل الآتي:

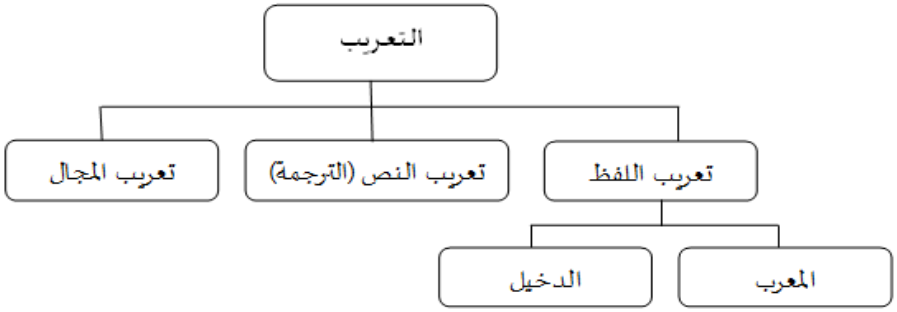

الشكل رقم(01): من تصميم الباحث يوضّح المفاهيم الثلاثة للتعريب

يختص المفهوم الأوّل (تعريب اللفظ) بدلالة ترجع بمعناه إلى ما كان سائدًا عند العرب قديمًا، والذي كان يعرف بـ(المعرّب)؛ أي ما استعملته العرب في الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، قال الجوهري (ت393هـ) في الصحاح: "وتعريب الاسم الأعجميّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضًا" (الجوهري، 1987، ص 179)، فالمقصود هنا هو "استخدام العرب ألفاظًا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق؛ أي أنّهم عند وضع الكلمات المعرّبة، يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان، حتّى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية وموسيقاها فلا يستثقلها اللسان العربي أو ينوء بها" (فهد، 2006، ص 249)، وفي السياق نفسه جاء مفهوم تعريب اللفظ على أنّه "إخضاع اللفظ الأجنبي لطرق الصياغة العربية، وللعادات النطقية" (تمام، 1981، ص 282)، وكما سبق وأن ذكرنا من قبل فهناك من يرى أنه ليس بالضرورة التفوّه باللفظ الأعجمي على منهاج العرب، وينقسم تعريب اللفظ إلى قسمين آخرين هما المعرب والدخيل:

فالمقصود بالأول (المعرب)، هو اللفظ الأعجمي الذي خضع للأوزان العربية، وقد وحّد مجمع اللغة العربية بالقاهرة المفهوم الاصطلاحي للمعرب بأنّه: "كل ما استعمل في اللغة العربية من ألفاظ سواء ألحقت بأبنية عربية أم لم تلحق" (دويدري، 2010، ص 93)، فالمعرب إذن هو تلك "الكلمات التي نقلت من الأجنبية إلى العربية سواء وقع فيها تغير أو لم يقع" (الشاعر، 2004، ص 12)، وقد يطلق على المعرب الدخيل كما جاء في المزهر، والمعرب من الكلام "هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب" (بديع، 1982، ص 251)؛ أي بتطويعها وردّها إلى الصور العربية صوتًا وصرفًا، فمن المعروف تاريخيًا "أن اللغة العربية استوعبت عددًا كبيرًا من الكلمات الأجنبية العائدة للغات التي كانت تجاورها، مثل: الفارسية، والسريانية، والحبشية، والإغريقية، وقد تم هذا الاستيعاب بطريقة منهجية أبدعها العرب لحماية لغتهم وتعزيز عوامل قوّتها ومرونتها فأخضعوا الكلمات الأجنبية المدخلة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إلى تعديل في بنيتها وفق أساليب معلومة لأهل اللغة، محقّقين انسجام هذه الكلمات والألفاظ ِ مبنًى وجرسًا مع مقاييس العرب في كلامهم" (الترابي، 2010، ص 44).

وقد وصف الجواليقي بإسهاب المنهج الذي اعتمده العرب في استعمال اللفظ الأعجمي، وبالتحديد عملية الإبدال اللغوية، ومن ثم بين كيف كان العرب يستبدلون بعضًا من حروف الألفاظ الأعجمية بغية تعريبها، يقول في باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي: "اعلم أنّهم كثيرًا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا. وربما أبدلوا ما بعَد مخرجه أيضًا" (الجواليقي، 1990، ص 94)، وكثيرًا ما قام العرب قديمًا بعملية الإبدال أثناء النقل والترجمة، وهذا "التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرّك، أو تحريك ساكن" (الجواليقي، 1990، ص 94)، والشكل الآتي يوضّح التعامل الصوتي مع المعرب عند القدامى (بن صولة، 2014، ص 38):

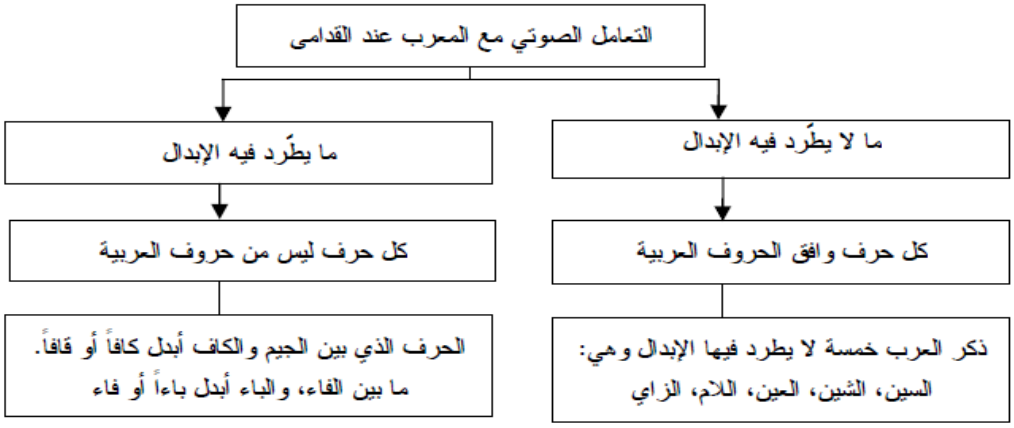

الشكل رقم (02): يوضّح التعامل الصوتي مع المعرب عند العرب القدامى.

أما القسم الأخر (الدخيل)، فهو مأخوذ من قولهم "وَفُلَان دخيل فِي بني فلَان إِذا كَانَ من غَيرهم" (ابن دريد، 1987، ص 580)، وهذا المفهوم "يستعمله علماء اللغة كأنّه مرادف للمعرب وكأنّ مدلولهما واحد. وأحيانًا يشيرون إلى الكلمة الأعجمية بالكلمتين" (الجواليقي، 1990، 16)، وقد ورد هذا المصطلح عند العرب القدامى بمسميات مختلفة منها (داخلة، الدخل)، ومن الباحثين المحدثين زيادة على استعماله لمصطلح التعريب نجده يطلق عليه لفظ الدخيل تارة، وتارة أخرى لفظ النقل، يقول: "إنّ الآلية التي نقصدها هي آلية النقل في معنى الأخذ المباشر للفظ الوارد وهو ما يطلق عليه في سجل

علومنا اللغوية (التعريب)..." (المسدي، 1994، ص 29)، والمقصود بالدخيل اللفظ الذي لم يخضع للأوزان العربية؛ أي ذلك اللفظ الذي دخل اللغة العربية دون تعديل في بنيته أو جرسه.

وقد يطلق على المعرّب الدخيل كما جاء في (المزهر)، وفي (شفاء الغليل)، إلا أنّ الفرق بينهما، يقوم على أساس تاريخي، يقول حسن ظاظا: "اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب، مما يدخل في أبنية كلام العرب، أما ما دخل بعد ذلك فإنّه يعتبر من الدخيل الذي جرى على الألسنة والأقلام المستعار من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير، وهذا التحديد الأخير هو الذي نميل إليه ونفضّله" (ظاظا، 1997، ص 24)، ويبقى الفرق بين المعرب والدخيل في حاجة إلى إيضاح أكثر.

أما المفهوم الثاني فيجعل من التعريب مرادفًا للترجمة، أي أنّ معناه هنا ينصرف إلى الترجمة أكثر، فيصبح تعريب نص ما يعني نقله من إحدى اللغات الأجنبية إلى العربية؛ وقد يترجم هذا النص من فقرة أو كتاب كامل، أي "إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأجنبية لتعليم اللغة العربية واستخدامها في ميادين المعرفة البشرية كافة، وقد تدرّج لفظ عرّب بهذه المعاني المتقاربة بعض الشيء منذ القديم إلى معنى ترجمة النصوص الأجنبية ونقلها إلى العربية وتعليم العلوم الأجنبية بالعربية" (وطفة، 2019، ص 24)، فهذا المفهوم يكون أقرب إلى الترجمة منه إلى التعريب.

ويختص المفهوم الآخر تعريب التعليم أو التعريب الشامل (القطري) بدلالة ثقافية عامة، تتمثّل في ترك اللغة الأجنبية في مجال التعليم وإحلال اللغة العربية بدلًا منها، وهذا من أجل أن تصير اللغة العربية لغة التخاطب الأساسية، فيعد تعريب التعليم "في أقطار الوطن العربي قضية هامة، وهو الذي يوصل إلى تعريب الفكر، الذي يقود إلى تعريب الثقافة والنهوض بالأمة لغويًا وفكريًا وثقافيًا، كما أنّه يقود إلى الاعتماد على العربية الفصحى في كل مناحي الحياة العربية، وينقلها من وضعها الحالي إلى اللغة العلمية القادرة على مواكبة التطوّر العالمي لتأخذ مكانها الحقيقي والطبيعي بين لغات العالم" (خضر، 2023، ص 202)، فالجدير بالذكر هنا أن أغلب دول العالم تدرس أبناءها بلغتها الوطنية إلا في وطننا العربي الذي يقدّم العلم لأبنائه بلغة غير لغته.

وفي تعريف آخر يمكن القول إن التعريب الشامل هو "تلك الفعالية التي تجعل اللغة العربية أداة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس وعن العواطف والأفكار والمعاني التي تختلج في ضمير الإنسان الذي يعيش عصر الذرة والصواريخ (الصيادي، 1986، ص 38)، وهذا الصنف من التعريب يغطي منحى من مناحي الحياة الأساسية؛ أي أن تكون اللغة العربية هي اللغة المسيطرة والأداة الرئيسة في ذلك القطاع، سواء أكان عموميًا أم خاصًا، كأن تصبح اللغة العربية لغة العلم والعمل، وفي جميع

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مراحل التعليم، وكذا في البحث العلمي، وفي الاقتصاد، والإدارة. ومن هنا يصبح التعريب خيارًا سياسيًا يهدف إلى "تحقيق الاستقلال الثقافي واللغوي للبلدان العربية على ثقافة ولغة المستعمر، من خلال فرض اللغة العربية الفصحى لغة أساسية ووحيدة في كل المؤسّسات الحكومية، وجعلها تشغل كل مجالات التواصل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتربوي. فالتدريس باللغة العربية، والتواصل بها يحافظ على الهوية الثقافية والحضارية للأمة، ويساهم في تطوير اللغة وتنميّتها عبر اتّصالها بتطوّرات العلم وإنجازاته، بل إن دراسة العلوم باللغة العربية وفقًا للعديد من الدراسات العلمية تحقّق للطالب العربي فهمًا أعمق أسرع ونتائج أفضل" (وعلي، 2018، ص 137)، فالإنسان غير قادر على التواصل بلغته يقع في دائرة الاستلاب اللغوي والتغريب الثقافي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن قضية التعريب لابد أن لا تنتهي مهمّتها بتعريب المصطلحات العلمية وترجمة العلوم فقط، بل لابد أن نجعل الهدف من التعريب جعل اللغة العربية لغة التفكير والتأليف ولغة الحياة لدى الفرد العربي، وستكون "نتائج هذا التعريب هي الكفيلة بنهضة عربية إسلامية في رحلة العلوم نحو التقدّم والازدهار" (دنياجي، 2006، 236).

ويعني تعريب المجال في رؤية أوسع "تحويل الفكر غير العربي إلى فكر عربي، وتعريب المصطلحات وصياغتها صياغة صوتية وصرفية مقبولة في اللغة العربية، وترجمة علوم ومعارف الآخرين حتى يتم التفكير، والكتابة، والتأليف، والمحاضرة، والبحث والإنتاج العلمي باللغة العربية" (علي السيد، 2020، ص 107)، وهذا يتطلّب إتقان اللغة العربية من منابعها الأساسية. فالتعريب إذن، هو إحلال اللغة العربية محل اللغات الأجنبية في المؤسسات التعليمية في مختلف مستويات التدريس والبحث العلمي، وفي جميع مجالات الحياة المتعدّدة، (الصحة، الإدارة، القضاء...) وتوسيع اللغة العربية عن طريق إدخال مصطلحات جديدة عليها، وكذا نقل العلوم والمعارف والثقافات من اللغات الأجنبية.

3. الفرق بين الترجمة والتعريب

إن العلاقة بين الترجمة والتعريب علاقة تفاعلية، حيث لا يمكن الحديث عن واحد منهما دون الآخر، وقد يتداخل التعريب مع مفهوم الترجمة، فكثيرًا ما نجد القارئ يخلط بين هذين المصطلحين لما لهما من ارتباط وثيق بين مفهوميهما، إلا أن الفرق بينهما واضح، فالترجمة تعني "نقل الأفكار، ومعاني الجمل والتراكيب، وإيحاءاتها وتصوّراتها وخيالاتها من لغة إلى لغة أخرى، والمترجم في عمله غير معني باللفظة المفردة الأجنبية، وتحديد ما يقابلها في اللغة العربية، بل يحرص على نقل ظلال المعاني

من اللغة المترجم عنها إلى اللغة المترجم إليها، أما التعريب فهو محاولة تأصيل العلوم والتقنيات الحديثة في الفكر العربي الأصيل من حيث جعل العربية لغة التدريس في جميع مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، من ناحية، ومن ناحية أخرى التأكيد على جعلها لغة البحوث العلمية، المادية منها والإنسانية، فهناك فرق كبير بين ترجمة كتاب في الفيزياء، أو الكيمياء مثلًا، من اللغة الإنجليزية أو الفرنسية إلى اللغة العربية، وبين تعريب علم الفيزياء أو الكيمياء، أو الرياضيات، فالترجمة تهدف إلى نقل كتاب من لغة إلى أخرى، في حين أن التعريب يهدف إلى جعل هذه العلوم أصيلة في الفكر العربي وذلك من خلال اللغة العربية" (خليفة، 1981، ص 52).

إن الترجمة تقوم على نقل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية، أما التعريب فينقل اللفظ والمعنى معًا، والترجمة تحافظ على المعنى الأصلي فقط دون اللفظ، بينما يحافظ التعريب على المعنى بلفظه الأجنبي مع إمكانية إجراء بعض التعديلات الصوتية أو الصرفية عليه، وعلى الرغم من الفروق الموجودة بين التعريب والترجمة إلا أنّهما متكاملان بصورة تؤدّي إلى تحقيق الفائدة في مسألة النهوض باللغة العربية.

4. أهمية التعريب وضرورته العلمية والحضارية

للتعريب أهمية كبيرة ثقافية وعلمية وحضارية ترتبط بحياة الإنسان العربي الساعي دومًا إلى التقدّم واسترجاع مجده، الذي أنجزته الأمة العربية والإسلامية في كل ميادين العلم والمعرفة، فهو يمثّل حاليًا استجابة للأغراض القومية والاجتماعية والحضارية التي باتت تفرضها الظروف والمتغيّرات المتسارعة في مجال العلوم والتقنيات الحديثة.

يعد التعريب سبيلًا من سبل الخروج والنجاة من طوق التبعيّة والتخلّف الذي تقبع فيه الأمة العربية حاليًا، وعلى هذا فإنّ قضية التعريب الشامل في جميع الأقطار العربية باتت ضرورة لا تحتمل الإرجاء والتأخير، وهذا لما للتعريب من أهمية و"فوائد على المستوى العلمي والوطني ونتائجها ذات أثر بعيد في مسيرة العالم العربي الحضارية والسياسية" (خليفة، 1981، ص 51)، فللتعريب القدرة على ربط الصلة بين المعطيات الحضارية للأمة العربية في الماضي وبين ما هو موجود ومتوفّر عندها في الحاضر، يقول الغتامي: "تأتي أهمية التعريب علميًا في ربط التراث العلمي العربي القديم بمستجدات العلوم الحديثة للنهوض بالأمة من جديد بلغتها القومية التي بشكل يمكّنها من خلق شخصية إبداعية عربية تمتلك القدرة على إنتاج العلم وصناعة التقانة، وبالتالي القدرة على المشاركة والتفاعل في بناء الحضارة المعاصرة" (الغتامي، 2020، ص 7)، فالتعريب "جزء لا يتجزأ من قضية الأصالة والتجديد...

فالاحتفاظ بمقوّمات الأمة العربية وضمان استمرارها بقوّة يعني ضرورة دعم اللغة العربية على جميع المستويات بوصفها شريان الثقافة ووعاء الفكر" (حسان، 2021، ص 257)، والتعريب كذلك انفتاح على الحضارة العلمية، ولاسيما جانب الثقافة العلمية والتكنولوجية منها، وليس انغلاقًا وتخلّفًا؛ لأن هناك من ينظر إلى التعريب على أنّه عنوان بلا مضمون، وأن اللغة العربية عاجزة عن استيعاب تكنولوجيا العصر، وهذا على العكس تمامًا؛ لأن "اللغة العربية بما لديها من خصائص وميزات، وما لها من تجربة تاريخية، قادرة على استيعاب ما يستجد من تطوّرات حضارية وعلمية" (خليفة، 1981، ص 51-52)، ولا يمكن أن ننسى أن اللغة العربية كانت فعلًا لغة علم وحضارة لفترات طويلة من التاريخ الإنساني، فهي لم تتقهقر ولم تتراجع إلا بتراجع أهلها وضعفهم (خليفة، 1981، ص 51-52)، واللغة العربية كسائر اللغات الأخرى، تنمو وتتطوّر بتطوّر أهلها، وهنا تظهر أهميّة التعريب الذي يعد وسيلة مهمّة في إغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية الحديثة، وإثراؤها بالمفردات الجديدة، وبالتالي تطويرها وعصرنتها وجعلها طريقًا للكشف والإبداع في مختلف المجالات، "ويؤكّد العارفون أن اللغة العربية هي المهد الذي ينبت فيه العلم، وما استفاد قوم علمًا إلا علمًا زرعوه بلغتهم، واللغة العربية لا تنقصها خصائص اللغة العلمية ولا مقوّماتها" (دويدري، 2010، ص 99).

كما يعمل التعريب على توطيد الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد، عن طريق قناة اللغة العربية، إذ "عن طريق هذه القناة يصل المواطن الدارس إلى شتى مجالات الفكر العربي من آداب وعلوم وفنون" (فهد، 2006، ص 256)، وكذلك القيام بتعريب العلوم والمعارف والتدريس باللغة العربية يعمل على "تحقيق قيم المساواة والعدالة في تمكين أبناء الوطن كافة من حقّ التعليم والثقافة، بما يحقّق ديموقراطية العلم والثقافة المكمّلة للديمقراطية السياسية، وهو ما يؤدّي بالمحصلة إلى استنبات العلم في الأرض العربية ليكون جزءًا من إنتاج الوطن ونسيجه، لا أن يبقى دخيلًا على هذا النسيج" (خسارة، 2017، ص 28)، كما يقوم التعريب أيضًا بتعزيز الوحدة العربية برمّتها، فهو جهد لغوي وثقافي يترك آثارًا ظاهرة ونافعة على جميع الأصعدة: الوطنية والقومية والاجتماعية، كما يتيح التعريب للمواطنين العرب على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية أن يعملوا ويعيشوا هنا وهناك في الأقطار العربية، ويكون الوطن العربي كلّه ساحة عمل يحقّق المواطنون أهدافهم وتربح الأقطار العربية جهودهم البناءة (فهد، 2006، ص 256).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر التقدّم التقني والانفجار التكنولوجي الهائل، هذا الأخير الذي بات يقدّم لنا مصطلحات علمية وتقنية عديدة وبلغات أجنبية، وبالتالي أصبحت الحاجة إلى التعريب تتزايد "يومًا بعد آخر نظرًا لأنّ العلوم الحديثة وما تضفيه كل يوم من الأدوات والمخترعات الجديدة تتطلّب ألفاظًا كثيرة لهذه الآلات والأدوات، وعدم القيام بالتعريب يبقينا متخلّفين عن اللحاق بالركب المتقدّم، والمشاركة في سلم العطاء والإبداع" (الغتامي، 2020، ص 7)، وعلى هذا تكفّلت المؤسسات ذات الصلة باللغة العربية والتعريب وسعت بكل ما تملك من جهد وإمكانيات إلى استيعاب هذا السيل المتدفّق من المصطلحات والأسماء، وتجعلها ضمن معجمها اللغوي، "وقد اتّخذت قرارات في ذلك كقرار مجمع اللغة في القاهرة بجواز أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم، وقد وضع قيودًا للتعريب في مجال المصطلحات الأدبية والفنية خاصة، وطال الحوار في المجامع اللغوية في قضية التعريب وفيما يعرب من الألفاظ والمصطلحات، وفي مدى التحوير في الكلمة المعربة لجعلها موافقة لأوزان الكلمة العربية ومجالات استعمالها، وكان للغويين آراؤهم ومذاهبهم فاللغويون السوريون يفضّلون ترجمة المصطلحات الأجنبية في الغالب أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيميل إلى تعريب المصطلحات في كثير من الأحيان" (زاهد، 2018، ص 100).

نفهم من هذا أنّ المجامع اللغوية إذا لم تجد المقابل العربي للفظ الأجنبي لأيّ سبب من الأسباب، كأن لا يوجد لفظ متداول في اللغة أو مهجور يؤدّي بدقّة المعنى المصطلح عليه، أو توجد كلمة عربية تترجم لها الكلمة الأجنبية إل غير ذلك من الأسباب الأخرى، فالأمر في ذلك ليس استسهالًا ولا اعتباطًا، وإنّما ظروف أملتها الضرورة، عندئذ يمكن نقل هذا اللفظ إلى العربية بلفظه الأجنبي، فالمجامع اللغوية لا تسمح "بدخول الألفاظ الأجنبية إلا في الضرورة القصوى، وبعد استنفاذ كافة الإمكانات والطاقات، وأن يكون ذلك برخصة من أعلى المستويات الثقافية والعلمية، فكثرة دخول الألفاظ الأجنبية بطرق عشوائية غير مدروسة بلية عظيمة ووبال خطير ومجبلة لأضرار كثيرة على اللغة، يخلق بين ألفاظها ما يمكن تسميّته ببطالة الألفاظ، وهو تشويه للغة في البداية وانحسار تدريجي لها إلى أن تصل إلى الانزواء وعدم الاستعمال وقد بلغ حرص الأمم على لغتها أن رفض بعضها دخول أي لفظ على لغته القومية كما هو حال الأمة الفرنسية في العصر الحديث، حيث أنشأت لجنة لقراءة لغتها، والعمل على طرد كل لفظة ليست من أصول فرنسية واستبدالها بلفظة فرنسية حتى تبقى هذه اللغة صافية لا تشوبها شائبة" (خضر، 2023، ص 201)، وبهذه الطريقة الصحيحة والممنهجة في عملية التعريب يتم تطعيم اللغة العربية وإغنائها وإثرائها بالمصطلحات العلمية والفنّية،

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ولا ضير في هذا، "فمنذ القديم لم يستطع العرب تقديم المصطلح بلغتهم، فقد ترجمت بعض المصطلحات وبقي الكثير منها يشار إليه بلفظه الأجنبي مثل: تراجيديا وكوميديا وذلك لعدم وجود نشاط مشابه لا في الحياة ولا في الأدب العربيين" (حسن، 2016، ص 224)، وكثيرة هي الكلمات والمصطلحات التي حوتها العربية قديمًا وحديثًا من هذا القبيل.

ولكن يبقى مشكل توحيد هذه المصطلحات الأجنبية المستخدمة في الدول العربية عائقًا، فعلى الرغم من الجهود التي يبذلها مكتب تنسيق التعريب وجامعات الدول العربية، واتّحاد المجامع العربية، فإنّه لا تزال هذه المصطلحات تشكّل عائقًا وتسبّب ارتباكًا يؤدّي إلى اختلاف الترجمات، ولكن يمكن القول بصراحة أن مشكلة التوحيد يمكن حلّها نهائيًا إذا كانت هناك نية صادقة وقوّة انتماء للأمة العربية الواحدة؛ لأنّه لا يمكن لقضية التعريب وتوحيد المصطلحات "أن تنجح وتحقّق أهدافها إلا إذا صحّ انتماء أبناء الأمة العربية وصدقهم، وإذا وعى الإنسان العربي ذاته وعيًا حقيقيًا وعرف نفسه والمطلوب منه" (خضر، 2023، ص 202)، زد على ذلك لابد من التنسيق بين الجهات المعنيّة بوضع المصطلحات، وتنفيذ توصيات مؤتمرات التعريب التي تم عقدها من قبل.

إن عملية تعريب التعليم وسيلة من وسائل النهوض العلمي والحضاري، ونجاحها "سيؤدّي إلى تعريب الفكر؛ لأن تعريب العلم هو تعريب للفكر والتفكير، فالفكر هو الجوهر الأساسي في هذه العملية" (خضر، 2023، ص 185)، ويهدف تعريب التعليم إلى فهم واستيعاب ما يتم تعريبه وما يترجم ومن ثم تحويله إلى ابتكارات علمية وفنيّة، وقد "أكّد تقرير التنمية الإنسانية العربية لسنة 2003 على أهمية التعريب، وخاصة تعريب التعليم الجامعي، حيث اعتبره مفتاح النهضة الثقافية والعلمية أكثر من كونه قضية قومية، لأنه أضحى أحد المستلزمات لتنمية أدوات التفكير والقدرات الذهنية والملكات الإبداعية، فضلًا عن استيعاب العلوم والمعارف المتجدّدة والمتسارعة" (وعلي، 2018، ص 150)، فيجب أن يقوم التعليم الجامعي على اللغة الوطنية كدليل على السيادة الوطنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى لما له من أهمية كبيرة.

لقد أثبتت مجموعة من الدراسات والأبحاث في مجال تعريب التعليم، وأكّدت جميعها على أن التدريس بأيّ لغة غير اللغة العربية، من العوامل الأساسية في ضعف الطالب من الناحية العلمية والفكرية، كما عقدت الكثير من الندوات العلمية والمؤتمرات الدولية في هذا المجال، ولم تكد ندوة أو ملتقى يخلو من وصف مشكلة التدريس بغير اللغة العربية، وكذا الصعوبات التي تعترض سبيل التعليم

الجامعي باللغة العربية والحلول المقترحة لها، يقول الأستاذ لطفي السيد: "تعليم الأمة بلغتها ينقل العلم إليها، بينما تعليم أفرادها بغير لغتها هو نقل أفراد المتعلمين للعلم" (الأسعد، 2011، ص 162)، وعلى العكس من ذلك، فإن تدريس العلوم باللغة العربية يؤدّي إلى زيادة الفهم والاستيعاب والقدرة على الإبداع والابتكار عند الدارسين، ومع ذلك فإنّ الاهتمام باللغة الوطنية لا يعني أبدًا تجاهل اللغات الأجنبية، فمعرفتها اليوم ضرورة لدراسة العلوم، كما أن التعريب يتطلّب إتقان اللغات الأجنبية التي ينقل منها إلى العربية، "وحتى لا نعزل أنفسنا عن الحضارات الأخرى وثقافاتها" (الغتامي، 2020، ص 7)، إذن فالحديث عن أهمية التعريب لا يتعارض أبدًا مع الحديث عن إتقان اللغات الأجنبية.

إن التسريع في وتيرة التعريب في مجال التعليم الجامعي بات أمرًا ضروريًا على ما كان عليه من قبل، لما له من فائدة تعود على الفرد والمجتمع وعلى اللغة العربية في حدّ ذاتها، فتعريب "البحث العلمي والتأليف العلمي والتقانات العلمية ضرورة حتمية لخلق لغة علمية عربية، هي في الواقع المدخل الوحيد لامتلاك القدرة العلمية العربية، واقتحام آفاق المستقبل. إن الإصرار على تعليم العلوم والتقنيات باللغة الأجنبية، يمنع اللغة العربية من التطوّر والنمو، ويجعلها لغة الحياة اليومية فقط" (دويدري، 2010، 98-99)، وعلى الرغم من إسهام جهات علمية عدّة –على رأسها مجامع اللغة العربية- في نقل المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية وترجمتها، إلا أن هذا المسعى يبقى بحاجة إلى "ربط الجهود المبذولة للمجامع اللغوية في تعريب المصطلحات بدور الجامعات في التعليم والبحث ونشر الثقافة؛ فلا يكتفي بإصدار قواميس ومعاجم تشمل هذه المصطلحات، وإنّما يتعيّن تطبيقها واستخدامها واستكمالها وتبادلها حتى تصبح جزءًا متكاملًا في ثقافتنا، وهذه هي وظيفة التعليم العالي بوجه خاص" (حسان، 2020، ص 257)، ومهما يكن من أمر فتبقى عملية تعريب المصطلحات العلمية ذات أهميّة كبيرة على التعليم العالي، فهي تساعد في تسهيل مهمّة الأستاذ الجامعي في البحث والتدريس، وفي الفهم والاستيعاب، ولكي تنجح عملية تعريب العلوم في الوسط الجامعي لابد من تعريب المواد التي لم تعرّب، وكذلك ترجمة مصادر المعرفة والعلوم الأساسية، فعلى سبيل المثال "نجد أن معظم المكتبات العربية تفتقر إلى الكتب العلمية المكتوبة باللغة العربية، وإن وجدت فعددها قليل جدا مقارنة بما هو مكتوب بلغات أخرى، وهذا ما يجبر طلاب الجامعات الرجوع إلى المراجع الأجنبية، فالحل الممكن هنا هو توفير الحوافز لإنتاج الكتب العلمية باللغة العربية، وتقديم خدمات الدعم مثل الطباعة والتوزيع وتدريب المختصين في التحرير (بدران، 2022، ص 829)، إلى غير ذلك من الأمور الأخرى التي تقوم بتسهيل عملية التعليم الجامعي باللغة العربية.

يتّضح من العرض السابق أن التعريب ضروري عند الحديث عن نهضة علمية متميّزة ومتفرّدة لكي نتخلّص من التبعية والتقليد، فسبيل أي أمة للرقي والتقدّم العلمي لا تكون إلا من خلال اللغة؛ فهذه الأخيرة ليست شكلًا ولا رمزًا، بل مضمونًا وطريقة تفكير، وبالتالي فمن المحال أن يتطوّر الفكر دون اللغة التي تحمله، فالعرب "لن يكسبوا رهان التاريخ من خلال اللغات الأجنبية، أو اللهجات العامية، بل سيكون متعذّرًا عليهم الانخراط في مجتمع المعرفة من خارج دائرة العربية" (المسدي، 2014، ص 20)، وتاريخنا العريق يعطينا الأمل والثقة في أن لدينا القدرة مع لغتنا العربية على النهوض والسبق في العلوم المختلفة، من الكيمياء، والطب، والفلك، وكل العلوم الأخرى.

5.خاتمة

- تعدّدت مفاهيم التعريب في العصر الحديث وتوسّعت نظرًا لظروف تاريخية واجتماعية وسياسية، حيث لم يعد التعريب مقصورًا على اللفظ فحسب، بل أصبح هناك تعريبًا شاملًا يمس قطاعات كبيرة بعينها داخل المجتمع.

- يعد التعريب رافدًا أساسيًا من روافد الحفاظ على اللغة العربية واستمرارها، كما أنّه يقوم بزيادة ثروتها اللفظية ومخزون كلماتها ومفرداتها وفق أصول وضوابط اللغة العربية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يغني أبنائها عن اللجوء إلى اللغات الأخرى، وهذا لا يعني الاستغناء عن تعلّم اللغات الأجنبية وإتقانها، بل لابد من الحرص على تعلّمها وتعليمها فهي تعدّ نافذة نطل من خلالها على ثقافة وعلوم الآخر.

- كل أمة من الأمم تحيا بلغتها، فلا حياة ولا تطوّر للأمة العربية خارج لغتها، ولن تصبح كذلك إلا إذا كان التعليم في مختلف مراحله قائمًا على اللغة العربية.

- للترجمة أهمية عظيمة لا تختلف عن التعريب في شيء، فهي تعد وسيلة من وسائل نقل العلوم والمعارف النافعة من اللغات الإنسانية الأخرى إلى اللغة العربية، وأهميّتها هذه لا تقتصر على اللغة العربية فحسب، بل يتعدّى الأمر ذلك، فهي تعد جسرًا يربط بين الشعوب الأخرى تعمل على ترسيخ القيم فيما بينهم، الرغم من تفاوت أو تقارب ما بين هذه الشعوب من ثقافات ومستويات حضارة، لذا وجب إعادة تحريك عجلة والترجمة وتأليف الكتب والأبحاث باللغة العربية، وكذا تشجيع المترجمين ومكافئتهم على ما يترجمونه من أبحاث وكتب علمية، بهدف الرفع من أداء الأستاذ الجامعي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6. المراجع

1- أسعد، عمر. (2011م). قطاف الستين –بحوث في اللغة والنقد والأدب. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

2- بدران، لؤي عمر. (2022م). دراسة تعريب العلوم للأغراض الأكاديمية. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية. 02(02). مصر.

3- بديع يعقوب، إميل. (1982م). فقه اللغة وخصائص العربية. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

4- الترابي دفع، عبد الله. (2010/10/11م). علمية اللغة العربية وكفايتها لنقل العلوم ونشرها. المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، والمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، الندوة الثامنة لاستخدام اللغة العربية في التعليم العالي في الوطن العربي. الجزائر.

5- تمام، حسان. (1981م). الأصول: دراسة إستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي. المغرب: دار الثقافة.

6- الجواليقي، أبو منصور. (1990م). المعرب. تحقيق: ف. عبد الرحيم. بيروت، لبنان: دار القلم.

7- الجوهري، أبو نصر إسماعيل. (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

8- حسان، حسان عبد الله. (2020م). الجامعة الحضارية مفهومها ووظائفها ومتطلّباتها. المعهد العالي للفكر الإسلامي. ط1. فرجينيا: الولايات المتحدة الأمريكية.

9- حسن إبراهيم، أحمد. (2016م). استمرارية التاريخ ما بين صدام المصالح وحوار الحضارات. دمشق، سوريا: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

10- حسن محمد، عبد العزيز. (1990م). التعريب في القديم والحديث في معاجم الألفاظ المعربة. مصر: دار الفكر العربي.

11- خسارة، ممدوح محمد. (م2017). التنمية اللغوية طريق إلى المعاصرة. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. دمشق، سوريا: وزارة الثقافة.

12- خضر، عبد الله حمد. (2023م). موسوعة علوم اللغة العربية (اللغة، الصوت، الصرف). ط1. بيروت، لبنان: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

13- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر. (1998م). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تحقيق: محمد كشّاش طرابس. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

14- خليفة، الكريم. (1981م). اللغة...، مجلة الفيصل. (52). الرياض، السعودية.

15- الخوري، شحادة. (1998م). دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب. مجلة علامات. 8(29). النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية.

16- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. (1987م). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.

17- دنياجي، نور الدين. (2006م). مقدمات في مسألة التعريب. مجلة آفاق. (70-71). الرباط، المغرب.

18- دويدري، رجاء وحيد. (2010م). المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر. سوريا: دار الفكر.

19- الزمخشري، **جار الله**. (1987م). الكشاف. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

20- زاهد، زهير غازي. (2018م). العربية والأمن اللغوي. عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.

21- سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988م). الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مصر: مكتبة الخانجي.

22- السيوطي، جلال الدين. (1989م). الاقتراح في أصول النحو. دمشق، سوريا: دار القلم.

23- السيوطي جلال الدين. (1998م). المزهر في علوم اللغة العربية. تحقيق: فؤاد علي منصور. ط1. لبنان: دار الكتب العلمية.

24- الشاعر، عبد العظيم فتحي. (2004م). الأعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم. ط1. مصر: مكتبة الآداب.

25- الصيادي، محمد المنجي. (1986م). التعريب في الوطن العربي. التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية – بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية. مركز الدراسات العربية. ط2. بيروت، لبنان.

26- ظاظا، حسن. (1997م). دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب. مجلة التعريب. (14). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دمشق، سوريا.

27- بن صولة، عبد الغني. (2014م). التعريب في المعاجم اللسانية الثنائية اللغة (النسق الافتراضي في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات 2002). مجلة التعريب. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (46). دمشق، سوريا.

28- أبو عُبيد، بن سلام. (1964م). غريب الحديث. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

29- على سيد، إسماعيل. (2020م). تعريب الطب وأثره في الجامعات العربية: المحاذير والحسنات. القاهرة، مصر: دار التعليم الجامعي.

30- الغتامي، سليمان بن سيف بن سالمين. (2020م). التعريب ودوره في جودة التعليم العالي. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف والنشر. 30(58). سوريا.

31- الفيروزآبادي، **محمد بن يعقوب**. (2005م). القاموس المحيط. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

32- الفيومي، **أحمد بن محمد بن علي**. (دت). المصباح المنير. بيروت، لبنان: المكتبة العلمية.

33- فهد، خليل زايد. (2006م). العربية بين التغريب والتهويد. عمان، الأردن: دار يافا العلمية.

34- كايد، محمود إبراهيم. (2009م). التعريب: ماهيته، أهميته، معوقات تحقيقه. مجلة الثقافة والتنمية. (31). مصر.

35- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (2008م). المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

36- المسدي، عبد السلام. (1994م). المصطلح النقدي. تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع.

37- المسدي، عبد السلام. (2014م). الهَوِيّة العربية والأمن اللغوي – دراسة وتنسيق. ط1. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

38- ابن منظور، **جمال الدين**. (1994م). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.

39- هلال، عبد الغفار حامد. (2002م). علم اللغة بين القديم والحديث. ط4. مصر: مكتبة وهبة للطباعة والنشر.

40- وطفة، علي أسعد. (2019م). العربية وإشكالية التعريب في العالم العربي. الكويت: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية.

41- وعلي، بوجمعة. (2018م). اللغة العربية والتنمية: الميسرات والمعيقات. ط1. لندن: e-Kutub Ltd.

7.References (In Latin letters)

1- Asaad, Omar. (2011). Harvest of the Sixties - Research in Language, Criticism and Literature. Jordan: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution. (Written in Arabic)

2- Badran, Louay Omar. (2022). A Study of Arabization of Sciences for Academic Purposes. Journal of the Higher Institute for Gender Studies. 02(02). Egypt. (Written in Arabic)

3- Badi' Yaqoub, Emile. (1982). Jurisprudence of Language and Characteristics of Arabic. Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. (Written in Arabic)

4- Al-Turabi Dafa', Abdullah. (10/11/2010). The Scientificity of the Arabic Language and Its Adequacy for Transmitting and Disseminating Sciences. The Arab Center for Arabization, Translation, Authorship and Publishing in Damascus, and the Supreme Council for the Arabic Language in Algeria, the Eighth Symposium on the Use of the Arabic Language in Higher Education in the Arab World. Algeria. (Written in Arabic)

5- Tamam, Hassan. (1981). Origins: An Etymological Study of the Origins of Arabic Linguistic Thought. Morocco: Dar Al-Thaqafa. (Written in Arabic)

6- Al-Jawaliqi, Abu Mansour. (1990). Al-Mu'rab. Investigation: F. Abdul Rahim. Beirut, Lebanon: Dar Al-Qalam. (Written in Arabic)

7- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail. (1987). Al-Sihah Taj Al-Lugha and Sihah Al-Arabiya. Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. (Written in Arabic)

8- Hassan, Hassan Abdullah. (2020). The Civilizational University: Its Concept, Functions and Requirements. The Higher Institute of Islamic Thought. 1st ed. Virginia: United States of America. (Written in Arabic)

9- Hassan Ibrahim, Ahmed. (2016). The Continuity of History between the Clash of Interests and the Dialogue of Civilizations. Damascus, Syria: Dar and Raslan Foundation for Printing, Publishing and Distribution. (Written in Arabic)

10- Hassan Muhammad, Abdul Aziz. (1990). Arabization in the Ancient and Modern in the Dictionaries of Arabized Words. Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi. (Written in Arabic)

11- Khosra, Mamdouh Muhammad. (2017). Linguistic Development: A Path to Modernity. Publications of the General Syrian Book Authority. Damascus, Syria: Ministry of Culture. (Written in Arabic)

12- Khader, Abdullah Hamad. (2023). Encyclopedia of Arabic Language Sciences (Language, Phonetics, Morphology). 1st ed. Beirut, Lebanon: Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
13- Al-Khafaji, Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Omar. (1998). Shifa Al-Ghaleel fi Kalam Al-Arab min Al-Dakhil. Investigation: Muhammad Kashshash Trabis. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. (Written in Arabic)
14- Khalifa, Al-Karim. (1981). Language..., Al-Faisal Magazine. (52). Riyadh, Saudi Arabia. (Written in Arabic)
15- Al-Khoury, Shahada. (1998). The Role of Scientific Terminology in Translation and Arabization. Alamat Magazine. 8(29). Cultural Literary Club in Jeddah, Saudi Arabia. (Written in Arabic)
16- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan. (1987). Jamharat Al-Lughah. Investigation: Ramzi Munir Baalbaki. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. (Written in Arabic)
17- Dunyaji, Nour Al-Din. (2006). Introductions to the issue of Arabization. Afaq Magazine. (70-71). Rabat, Morocco. (Written in Arabic)
18- Douidri, Raja Wahid. (2010). Scientific terminology in the Arabic language: its heritage depth and contemporary dimension. Syria: Dar Al-Fikr. (Written in Arabic)
19- Al-Zamakhshari, Jar Allah. (1987). Al-Kashaf. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi. (Written in Arabic)
20- Zahid, Zuhair Ghazi. (2018). Arabic and linguistic security. Amman, Jordan: Al-Warraq for Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
21- Sibawayh, Amr bin Othman. (1988). The Book. Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun. Egypt: Al-Khanji Library. (Written in Arabic)
22- Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (1989). Al-Iqtirah fi Usul Al-Nahw. Damascus, Syria: Dar Al-Qalam. (Written in Arabic)
23- Al-Suyuti Jalal Al-Din. (1998). Al-Muzhir fi Ulum Al-Lugha Al-Arabi. Investigation: Fouad Ali Mansour. 1st ed. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. (Written in Arabic)
24- Al-Shaer, Abdul-Azim Fathi. (2004). Prohibited names from inflection in the Holy Quran. 1st ed. Egypt: Maktabat Al-Adab. (Written in Arabic)
25- Al-Sayyadi, Muhammad Al-Manji. (1986). Arabization in the Arab world. Arabization and its role in supporting the Arab presence and Arab unity - Research and discussions of the intellectual symposium organized by the Center

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

for Arab Unity Studies. Center for Arab Studies. 2nd ed. Beirut, Lebanon. (Written in Arabic)
26- Zaza, Hassan. (1997). The role of scientific terminology in translation and Arabization. Arabization Magazine. (14). Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. Damascus, Syria. (Written in Arabic)
27- Bin Soula, Abdul-Ghani. (2014). Arabization in bilingual linguistic dictionaries (the default system in the unified dictionary of linguistics terms 2002). Arabization Magazine. Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. (46). Damascus, Syria. (Written in Arabic)
28- Abu Ubaid, Bin Salam. (1964). Strange Hadith. Investigation: Muhammad Abdul Muid Khan. 1st ed. India: Ottoman Encyclopedia Press. (Written in Arabic)
29- Ali Sayed, Ismail. (2020). Arabization of medicine and its impact on Arab universities: caveats and advantages. Cairo, Egypt: Dar Al-Taalim Al-Jami'i. (Written in Arabic)
30- Al-Ghatami, Suleiman bin Saif bin Salmeen. (2020). Arabization and its role in the quality of higher education. Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Arab Center for Arabization, Translation, Authorship and Publication. 30(58). Syria. (Written in Arabic)
31- Al-Fayruzabadi, Muhammad bin Yaqoub. (2005). Al-Qamoos Al-Muhit. Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
32- Al-Fayoumi, Ahmad bin Muhammad bin Ali. (dt). Al-Misbah Al-Munir. Beirut, Lebanon: Scientific Library. (Written in Arabic)
33- Fahd, Khalil Zayed. (2006). Arabic between Westernization and Judaization. Amman, Jordan: Yaffa Scientific House. (Written in Arabic)
34- Kayed, Mahmoud Ibrahim. (2009). Arabization: Its nature, importance, obstacles to its achievement. Journal of Culture and Development. (31). Egypt. (Written in Arabic)
35- The Arabic Language Academy in Cairo. (2008). The Intermediate Dictionary. Egypt: Al-Shorouk International Library. (Written in Arabic)
36- Al-Masdi, Abdul Salam. (1994). Critical Terminology. Tunisia: Abdul Karim bin Abdullah Institutions for Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
37- Al-Masdi, Abdul Salam. (2014). Arab Identity and Linguistic Security - Study and Coordination. 1st ed. Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies. (Written in Arabic)

38- Ibn Manzur, Jamal al-Din. (1994). Lisan al-Arab. Beirut, Lebanon: Dar Sadir. (Written in Arabic)
39- Hilal, Abdul Ghaffar Hamid. (2002). Linguistics between the ancient and the modern. 4th ed. Egypt: Wahba Library for Printing and Publishing. (Written in Arabic)
40- Watfa, Ali Asaad. (2019). Arabic and the Problem of Arabization in the Arab World. Kuwait: Arab Center for Authoring and Translation of Health Sciences. (Written in Arabic)
41- Ali, Bujamaa. (2018). Arabic Language and Development: Facilitators and Obstacles. 1st ed. London: e-Kutub Ltd. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894